

الصحافة الغربية: عن أي «منطقة آمنة» يجري الحديث؟

■ **عامر نعيم الياس***

شكّل الاتفاق التركي ـ الأميركي الذي مهّد لدخول تركيا التحالف الدولي ضدّ «داعش»، محطة مهمة لتحليلات الصحف الغربية من زاوية إمكانية إقامة المنطقة الآمنة. وقد لوحظ افتراق بين تقارير الوكالات حول المنطقة «الآمنة»، ومقالات الصحافيين والمراسلين العاملين مع الصحف الغربية. ففي وقت تبثّت تقارير الوكالات الرواية الإعلامية التركية حول الاتفاق على إقامة «منطقة آمنة» في سورية، فنّدت المقالات هذا الخبر ووضعت في إطار التّمثيلات ليس إلاّ. معدّدة العقبات التي تعترض طريقه من التّساؤلات حول زيادة حجم التورّط الغربي في المنطقة، إلى ما يمكن تسميته بالتجربة الفاشلة الممتدة سنوات الحرب على سورية. إذ لا تزال الدول الكبرى المشاركة في العدوان على سورية إلى جانب القوى الإقليمية تراهن على أتباع تكتيكات مختلفة من أجل تحقيق الهدف ذاته المتمثّل بتدمير الدولة السورية وتحقيق أحلام من قبيل المنطقة الآمنة التي تشكّل محور مقالنا.

وبعيداً عن الحديث عن المنطقة الآمنة وتحليل أسباب استعانتها من وجهة نظرنا كمرقبين، نحاول هنا تعداد هذه العوائق من قلب المؤسسة الإعلامية التي تخوض الحرب على سورية والتي أعطت الملف الأبعاد التي يستحقها باعتباره فرقةً إعلاميةً ليس إلاّ. ووفق «تايمز» البريطانية فإنّ الاتفاق سيّزيد التدخل الغربي العسكري في المنطقة وسيؤدّي إلى تجدد الصراع بين تركيا وإكراد سورية». في وقت أشارت «إندبندنت» البريطانية أيضاً إلى أنّ «الولايات المتحدّة وتركيما لم تتفقاً بعد على مقاتلي المعارضة السورية الذين سيحصلون على الدعم وفتح اعتراف مسوّلين أميركيين». أما «غارديان»، فقد كانت أكثر مباشرة عندما قالت إنّ «المنطقة العازلة في شمال سورية لا تعني شيئاً سوى زيادة المارّق الأميركي. فالتدخل يتّم من دون استراتيجية وأهداف واضحة».

«نيويورك تايمز» الأميركية كانت الأكثر واقعية في حديثها عن المنطقة الآمنة. فقد رأت أنّ «الخطة تواجه التحدّيات نفسها التي ابتليت بها السياسة الأميركية منذ فترة طويلة في سورية. فالولايات المتحدة تركّز على محاربة داعش، في حين تنظر تركيا والمقاتلون السوريون إلى هزيمة الرئيس بشار الأسد». واسترسلت الصحيفة في الحديث عن مخاطر عدم التنسيق مع الدولة السورية قائلة: «الخطة ستضع الطائرات الحربية الأميركية والمتحالفة معها أقرب من أيّ وقت مضى إلى المناطق التي تقصفها الطائرات السورية، الأمر الذي يثير مسألة ماذا سيفعلون إذا هاجمت الطائرات السورية شركاءهم على الأرض».

أما «ول ستريت جورنال» الأميركية فقد أشارت إلى العامل الكردي. فالغارات «ستغضب الأكراد»، شأنها شأن الصحف الفرنسية التي استفاضت هي الأخرى في الحديث عن الأمر. فوفق «لوموند»، إن «الاتفاق غامض والهدف من العمليات قدّم بطريقة متناقضة من كلا الطرفين». ناقلة عن مسوّلين أميركيين قولهم إنّ «مصطلح منطقة آمنة أمّ مبالغ فيه، شأنه شأن منطقة حظر طيران أو منطقة حماية إنسانية». أما لوفيفارو، فنقلت عن لسان أحمد انسل الأستاذ الجامعي والمحلل السياسي التركي قوله «بين الأكراد وداعش والأسد: المحالمة المستحيلة لأردوغان». وأوردت الصحيفة في المقابلة استطلاعاً للرأي شمل ناخبي أردوغان أظهر أنّ 20 في المئة منهم يؤيّدون «داعش» أكثر من الأكراد إذا خيروا بين من يتواجد من الطرفين على حدودهم مع سورية.

لا منطقة آمنة في سورية ولا منطقة حظر طيران. لا قوات برّية على الأرض، ولا دعم من قبل حلف شمال الأطلسي لهذا الأمر. هو غطاء جوي مستمرّ منذ أكثر من سنة لا يغيّر في معادلة التنسيق القائمة بين تحالف أوباما وسورية شيئاً على الإطلاق. أما تركيا، أردوغان فالوقت كفيل بتحميط أحلامها.

*كاتب ومترجم سوري

أوباما لا ينوي القضاء على «داعش» بداعي... حفظ التوازنات!

«ديلي تلغراف»: أوباما لا يريد أن يقضي على تنظيم «داعش» بسرعة

نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية تقريراً قالت فيه إن الرئيس الأميركي باراك أوباما، لا يريد أن يقضي على تنظيم «داعش» بسرعة، لأن المسألة بالنسبة إليه تحكمها توازنات، وإذا اختلفت هذه التوازنات فإن تبعاتها ستكون خطيرة. فأوباما يساند الأكراد، لكنه لا يريد أن ينفصلوا عن العراق، ولا يريد أن يبذل كل دمه للشعبة لأنهم موالون لإيران. ولو أنه تحالف مع العراقيين الشيعة وإيران لتأكد استهداف السنة الذي يعزّز صفوف المتشددين.

وتضيف الصحيفة أن الحرب قديماً كانت تعني أن تستخدم القوة المطوية لهزيمة عدوك، ولكن أوباما يعتقد أن العالم تغير ولم تعد القواعد القديمة صالحة اليوم. وختمت الصحيفة قائلة إن الأيام ستبذل لنا إذا كان أوباما على حق، ولكن إلى ذلك الحين سنزهرق أرواح وستعزّز صفوف المتشددين.

«يورت»: مؤامرة دامية يطبقها أردوغان للحصول على الغالبية البرلمانية المطلقة

أكدت صحيفة «يورت التركية» أن نظام رجب طيب أردوغان الحاكم في تركيا يطبّق خطة دامية للحصول على الغالبية البرلمانية المطلقة في الانتخابات المبكرة المحتملة، التي تؤهّل حزب «العدالة والتنمية» لتشكيل الحكومة وحده، وحوّلت هذه الخطة تركيا إلى بلد غامض وسط تصاعد أعمال العنف وسقوط الضحايا على إثرها، مستعرضة بعض الأدلة والخطوات الجديدة لنظام أردوغان والتي يتبعها للحصول على غاياته ومآربه السياسية.

وأوضحت الصحيفة أن خطة نظام أردوغان الدامية ترمي إلى إجراء انتخابات مبكرة عبر تصعيد الاشتباكات والوقوف أمام تجاوز حزب «الشعوب الديمقراطي» العبثية الانتخابية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، واستعادة أصوات الناخبين المتوجّهين إلى حزب «الحركة القومية»، الأمر الذي سيمنّن حزب «العدالة والتنمية» من الحصول على الغالبية البرلمانية المطلقة التي تؤهله لتشكيل الحكومة بغيره، فضلاً عن تمكّن أردوغان من تحقيق طموحه وحلمه السياسي في الانتقال بتركيا إلى النظام الرئاسي.

من جهة أخرى، رأت الصحيفة أن التفجير الانتحاري الذي نفّذ تنظيم «داعش» الإرهابي المدعوم من نظام أردوغان والذي وقع في بلدة سروج جنوب شرق تركيا، يشكل التمرد الدامي الرئيس لخطة أردوغان، ويهيئ الأرضية المناسبة لها، في حين يستخفاً مقتل شريطيين تركيين في جبالان بينار في شالي أورفا جنوب شرق تركيا مؤخرًا.

ووفق الصحيفة، إن الأزمة والحقائق على الأرض تثبت أن أردوغان مستعد لارتباك أي عمل جنوبي من أجل إقامة نظامه الطائفي الفاشي. مشيرة إلى مزاعم أردوغان بمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي وإطلاقه عملية عسكرية داخل البلاد وخارجها، في وقت يبذل جهوداً حثيثة من أجل عدم إلحاق الأذى به ويشن حملة أمنية ضد معارضيه ومنتقديه.

البناء

أوباما لا ينوي القضاء على «داعش» بداعي... حفظ التوازنات!

لا يريد أن ينفصلوا عن العراق، ولا يريد أن يبذل كل دمه للشعبة لأنهم موالون لإيران، ولو أنه تحالف مع العراقيين الشيعة وإيران لتأكد استهداف السنة الذي يعزّز صفوف المتشددين.

وفي سياق الحديث عن المؤامرات، أكدت صحيفة «يورت التركية» أن نظام رجب طيب أردوغان الحاكم في تركيا يطبّق خطة دامية للحصول على الغالبية البرلمانية المطلقة في الانتخابات المبكرة المحتملة، التي تؤهّل حزب «العدالة والتنمية» لتشكيل الحكومة وحده، وحوّلت هذه الخطة تركيا إلى بلد غامض وسط تصاعد أعمال العنف وسقوط الضحايا على إثرها، مستعرضة بعض الأدلة والخطوات الجديدة

«حرييت»: ديميرطاش يؤكّد العلاقات الوديّة بين حكومة «العدالة والتنمية» و«داعش»

أكد صلاح الدين ديميرطاش الرئيس المشترك لحزب «الشعوب الديمقراطي» في تركيا أن حكومة حزب «العدالة والتنمية» أقامت علاقات وديّة وأخوية مع تنظيم «داعش» الإرهابي.

وكان نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية» والمسؤول عن الشؤون الخارجية ياسين أكتاي اعترف قبل أشهر قليلة خلال جولة انتخابية في مدينة سيرت بدعم نظام أردوغان للتطبيقات الإرهابية في سورية عبر إرسال شاحنات أسلحة إلى هذه التطفيعات.

ولفت ديميرطاش في مؤتمر صحفي نقلت تفاصيله صحيفة «حرييت» التركية، إلى أن حكومة حزب «العدالة والتنمية» لم تشنّ عملية أمنية ضدّ «داعش» بعد أقلّ من 31 يوماً بتفجير انتحاري نفّذه في بلدة سروج جنوب شرق تركيا.

من جهة أخرى دعا ديميرطاش إلى إطلاق حملة سلام شاملة ضدّ حملة الحرب الشاملة التي تشنّها حكومة حزب «العدالة والتنمية» ضد الأحزاب التركية المعارضة لنهج نظام أردوغان.

وطالب بالانكفاد حول حزب «الشعوب الديمقراطي» الذي يؤكّد استعداده للوقوف أمام سياسات حكومة حزب «العدالة والتنمية» وجنونها، على غرار ما فعله الحزب خلال الانتخابات البرلمانية التي أجريت في 7 حزيران الماضي.

وكشف ديميرطاش عن تخطيط حكومة «حزب العدالة والتنمية» لإغلاق حزب «الشعوب الديمقراطي» وإجراء التحضيرات لذلك في مراسلات بورهان كوزو مستشار رئيس النظام التركي.

«ديلي ميل»: «داعش» درّب طفلاً على قتل الرؤوس بدءاً برأس أمه!

قالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية إن تنظيم «داعش» الإرهابي مستمر في مخططاته لإنشاء جيل جديد من الإرهابيين، إذ يقوم باختطاف أعداد كبيرة من الأطفال الصغار والحاقهم بمعسكرات تدريب يتعلمون فيها القتل وارتكاب الفظائع بحق الأبرياء بمن فيهم عائلاتهم.

وفي تقرير أعدّ مراسلها في العراق أونين هولواواي، تحدّثت الصحيفة عن قصّة طفل أيزيدي في الرابعة من عمره خلفه إرهابيو «داعش» من حضن أمه ووضعه في معسكر معزول، وبدأوا تعليمه كيف يقمع الرؤوس وأولها رأس أمه.

وأجرت الصحيفة مقابلة خاصة مع والد الطفل الذي كشف أنّ التنظيم الإرهابي خطف ابنه الصغير المدعو «مامو» مع أسرته الثلاثة في آب الماضي من جبل سنجار في العراق، وقال إن إرهابيي التنظيم قاموا بإبعاء الطفل الصغير سيقاً ليقتل أمّه به، كما زهّبوه على إطلاق النار وغرّسوا فيه كراهية الناس. ووفقاً للصحيفة، فإنّ الطفل «مامو» ومئات من الأطفال الأيزيديين غيره الذين خطفهم تنظيم «داعش»، يقفون في معسكرات معزولة ليصبحوا مقاتلين متحرّفين بعدما تُخسّل أدمغتهم ويُدربون على ارتكاب الجرائم وتنفيذ الهجمات الإرهابية والعمليات الانتحارية.

«إندبندنت»: الرضيع الفلسطيني ضحية حقد المستوطنين

نشرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية تقريراً عن حرق الرضيع الفلسطيني على الدوايشة، من قبل مستوطنين يهود في الضفة الغربية.

وتحدّثت مراسل الصحيفة في بلدة دوما إلى أفراد من عائلة الرضيع وجيرانهم، الذي وصفوا له الاعتداء على بيت الدوايشة، بالقتال الحارّة، والعبارات التي كتبها المعتدون على جدران البيت باللغة العبرية.

وقالت «إندبندنت» في تقريرها إن الاعتداء فاجعة تسجّل في تاريخ البلدة، ليس بسبب سن الضحية، إنما لأنه كشف عن فلسطينيين عزل لا ذنب لهم، يعنف المستوطنين، الذين تتراخى السلطات «الإسرائيلية» في كبح جماحهم، منقلاً اعترف به الرئيس «الإسرائيلي».

وفي مقال تحليلي تقول «إندبندنت» إن السياسيين «الإسرائيليين» أدانوا في مجملهم الاعتداء بالحرق على بيت فلسطيني في الضفة الغربية، ولكن لا يمكن أن نتوقع شيئاً من الحاخامات المعتدّفين الذي دأبوا لسنوات على التحريض على هذا العنف.

«شبيغل»: إمكانية ترشّح ميركل لانتخابات المستشارية للفوز بفترة رابعة

ذكرت تقارير صحافية في ألمانيا أن المستشار الألمانية آنجيلا ميركل قرّرت في ما يبدو خوض المعركة الانتخابية المقبلة في خريف 2017 لتتشل منصب المستشار لفترة رابعة.

وأوضحت مجلة «شبيغل» الألمانية أنّ ميركل زعيمة الحزب «المسيحي الديمقراطي» قدّدت اجتماعاً لبحث استراتيجية الحزب مع أمين عام لحزب بيتر تاوبر والرئيس التنفيذي في الحزب كلاوس شولر، وتشاور الثلاثة حول الشخصية التي ستكون مسؤولة عن ملف الحملة الانتخابية للتحالف المسيحي خلال العنّدة المتبقية على الانتخابات والتي تبلغ أكثر من ستة ونصف السنة.

ومن المنظر أن تُدار الحملة الانتخابية من مقر «مؤسسة كوتراد اديباو»، إذ اتفق المجتمعون على ألا تكون هناك حملة خارجية لقيادة المعركة الانتخابية كما فعل الرئيس التنفيذي السابق في الحزب «الإشرافي الديمقراطي» فرانتس مونتنغرفريخ مع المستشار السابق غيرهارد شرودر.

ووفقا للحملة، فإن هذا الاجتماع أسفر عن مخاطبة قيادة الحزب لاولئ الأشخاص المعاونين في هذه الحملة.

يذكر أن حزب ميركل المسيحي يشكل مع الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري بزعامة رئيس حكومة بافاريا هورست زيهوفر ما يعرف بالتحالف المسيحي الديمقراطي الشريك الأكبر في الائتلاف الحاكم في ألمانيا.

وأضافت «شبيغل» أنّ ميركل كانت قد بحثت قبل بضعة أسابيع مع زيهوفر عددا من القضايا الاستراتيجية المتعلقة بالحملة الانتخابية، مشيرة إلى أنّ زيهوفر ابدى تأييده لإنفاق المبالغ على حملة يسعى من خلالها للفوز بالغالبية المطلقة في الانتخابات المقبلة، فيما أبدت ميركل شكوكا حيال ذلك. وأقصدت ميركل على نطاق داخلي في الحزب أنها لن تعلن رسميا عن قرارها بالترشّح لمنصب المستشار قبل مطلع عام 2016، ولم ينضج بعد ما إذا كانت ميركل تعزّم الاستمرار في المنصب طوال الدورة التشريعية المقبلة.

ترجمات 13



صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

الجيش «الإسرائيلي» يعزز القبة الحديدية قبالة الحدود الشمالية

ذكرت «الإذاعة الإسرائيلية» أنّ الجيش «الإسرائيلي» نشر بطاريات إضافية من منظومة القبة الحديدية المضادة للصواريخ على الجبهة الشمالية، تحسباً لأيّ طارئ.

وأشار ضابط «إسرائيلي» إلى ان نشر البطاريات يأتي في إطار استعداد الجيش لإحتمال تدهور الأوضاع بشكل مفاجئ على الحدود الشمالية، موضحاً أنّ عدد البطاريات التي نُشرت حتى الآن أكبر مما قلته علية إبان الحرب «الإسرائيلية» على قطاع غزة قبل سنة.

غولد: السعودية حليفتنا

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية أنّ مدير عام وزارة الخارجية «الإسرائيلية»، دوري غولد، قال إن المملكة العربية السعودية، حليقة لـ«إسرائيل»، وأضاف خلال مؤتمر نظّمته اللجنة المركزية ليهود أميركا، حول الوضع السياسي في الشرق الأوسط، ان إيران تحاول احتلال الشرق الأوسط، و«إسرائيل» ليست الوحيدة التي تقول ذلك، إنما أيضاً جارتنا المملكة العربية السعودية.

وحذّر غولد، من عواقب الاتفاق النووي مع إيران، واصفاً الإيرانيين بأنهم قوة تساهم بعدم الاستقرار في الشرق الأوسط.

تظاهرة لـ«اليسار الإسرائيلي» في «تل أبيب» ضدّ الإرهاب اليهودي

أشارت القناة العاشرة في التلفزيون العبري إلى أنّ آلاف نشطاء «اليسار الإسرائيلي» نظموا تظاهرة في وسط «تل أبيب» ضدّ الإرهاب اليهودي، ودعوا رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو إلى الاستقالة والعودة إلى منزله، وإنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية.

ووصفت رئيسة حزب «ميرتس» زهافا غلّوون، ما حصل في الأيام الأخيرة، بأنه إرهاب يهودي، و«داعش يهودي»، في إشارة إلى جريمة حرق الرضيع الفلسطيني على الدوايشة على أيدي مستوطنين متطرفين.

بدوره، قال رئيس تحالف «المعسكر الصهيوني» يتسحاك هيرتزوج، إنه لا يمكن العودة إلى الحياة العادية وكان شيئاً لم يحدث، ولا يمكن لليمين أن يتكفى بالكلام، وعليه القيام بأفعال.

من جهته، طالب وزير الحرب الإسبق عمير بيرتس، نتنياهو بالإعجاز لجهاز الأمن العام «شاباك» باعتقال الإرهابيين، وهم بيوتهم وبيوت ذويهم، واصفاً إياهم بأنهم أخطر على «إسرائيل» من حماس وحزب الله وحتى إيران.

وحصل بيرتس، «شاباك» والجيش وقيادة المركز، مسؤولة ما يخطف في المناطق الريفية لاسيطرة عليهم، قائلاً انه يجب العمل ضدّ الإرهاب اليهودي بكل الوسائل، وإن الإرهاب اليهودي يضّر بأمن «إسرائيل»، ويمكن أن يتسبب باشتعال كل المنطقة.

آيزنكوت يجري مداوات عاجلة لتقييم الأوضاع في الضفة الغربية

أجرى رئيس الأركان «الإسرائيلي» الجنرال غادي آيزنكوت، مداوات عاجلة أمنية من أجل تقييم الأوضاع في الضفة الغربية، شارك فيها رئيس جهاز الأمن العام «شاباك» يورام كوهين، وقائد المنطقة الوسطى في الجيش «الإسرائيلي» الجنرال روني نوما، وعدد من المسؤولين الأمنيين.

وقالت مصادر أمنية «إسرائيلية»، أن هذه المداوات العاجلة أجريت في أعقاب عملية مقتل الرضيع الفلسطيني على الدوايشة، في بلدة دوما-«تلبس»، على أيدي مستوطنين متطرّفين.

وإضافت المصادر أنّ آيزنكوت، أصدر تعليمات للجيش للقيام بسلسلة خطوات في الضفة الغربية، بهدف منع انفجار الوضع والحفاظ على الاستقرار.

ريغف تدعو إلى دعم الاستيطان

دعت وزيرة الثقافة «الإسرائيلية» ميري ريغف، الحكومة «الإسرائيلية» إلى دعم الاستيطان وبناء المزيد من الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية، معتبرة أنّ قتل الرضيع الفلسطيني على الدوايشة، حالة شاذة لا يمكن تعميمها. ورأت انه بدلاً من القول ان العملية ناتجة عن تحريض المؤسسة السياسية «الإسرائيلية»،

يجب دعم الاستيطان.

وزعمت الزبيرة ريغف في حديث للقناة الثانية في التلفزيون العبري، ان الجيش «الإسرائيلي» يتعامل مع المستوطنين والعرب بالطريقة نفسها، متجاهلة حقيقة أنّ اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية تتم بحماية من الجنود «الإسرائيليين».

محلل «إسرائيلي»: الجهاد اليهودي قادم

شبه المحلل العسكري رون بن يشاي، الأعمال الإرهابية التي يقوم بها المتطرفون اليهود بما يقوم به تنظيم «داعش»، وأطلق اسم «الجهاد اليهودي» على هذه الأعمال، كما هو «الجهاد الإسلامي» مؤكداً، على حديث نقلته صحيفة «يديעות أحرونوت» العبرية، على وجود إرهاب يهودي منظم، يمارسه أكثر من 200 متطرف، معتبراً أنّ هذا العدد يعتبر كافياً في دولة صغيرة مثل «إسرائيل» كي يؤدي إلى تقسيم المجتمع «الإسرائيلي»، ودفع الامور إلى حرب مع الفلسطينيين.

وأضاف بن يشاي، أنّ الحديث لا يدور عن مجموعة من المجانين والمختلين عقلياً، إنما غالبية هؤلاء أصحاب العقل، ولديهم قناعات بما يقومون به من عمليات إرهابية منظمة.

ورأى أنّ هذه الجماعات تشكل خطراً وتهدد وجود «إسرائيل». وقال انه لو كانت هناك ملاحقة قانونية للحاخمة الذين يحرضون المتطرفين ويعطونهم المبررات والدوافع لتنفيذ هذه العمليات الإجرامية، لكان بالإمكان الحد منها.

وقال أنّ كل عملية مثل عملية قتل الرضيع الفلسطيني على الدوايشة، تسرع في انفجار الموقف مع الفلسطينيين، داعياً إلى العمل على منع تكرار هذه العمليات، واعتبر أنّ لا القيادة السياسية ولا العسكرية في «إسرائيل»، تريد اليوم تفجير الوضع، كما ان السلطة الفلسطينية تدرك تماماً معنى انفجار الشارع الفلسطيني، ولا تريد ذلك.